

عنوان البحث

**مدى استخدام الخرائط المفاهيمية في مدارس عرعر النقب الابتدائية كأداة تقييم  
وتعليم من وجهة نظر المعلمين**

منعم عليان أبو عرار<sup>1</sup> ختام شحده أبو عرار<sup>2</sup> هشام نايف أبو عرار<sup>3</sup>

<sup>1</sup> طالب دكتوراه في الإدارة التربوية في الجامعة العربية الأمريكية - فرع رام الله، بريد الكتروني: M3shhed@gmail.com

<sup>2</sup> طالبة دكتوراه في الإدارة التربوية في الجامعة العربية الأمريكية - فرع رام الله، بريد الكتروني: Khitamarat@gmail.com

<sup>3</sup> طالب دكتوراه في الإدارة التربوية في الجامعة العربية الأمريكية - فرع رام الله، بريد الكتروني: Heshamamon@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/05/30م

تاريخ النشر: 2021/07/01م

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة مدى استخدام الخرائط المفاهيمية في مدارس عرعر النقب الابتدائية كأداة تقييم وتعليم من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق الهدف المنشود من هذه الدراسة؛ استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة المكونة من 28 معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقب، وتم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة واختبار " الانوفا" تحليل التباين الاحادي، وتوصل الباحثون لعدة نتائج، حيث تبين ان استخدام معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقب للخرائط المفاهيمية كأداة تعليم يعد متدني جداً، وتبين ان أن استخدام معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقب للخرائط المفاهيمية كأداة تقييم يعد متدني، وتبين عدم وجود ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين درجات استخدام المبحوثين للخرائط المفاهيمية كأداة تعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعر النقب تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة)، وتبين وجود اتجاهات ايجابية لدى معلمي مدارس عرعر النقب الابتدائية نحو استعمال الخرائط المفاهيمية كأداة لتعليم وتقييم الطلبة، الا ان هناك صعوبات تحول دون تحقيق ذلك مثل: الجهد والوقت لإعدادها، وصعوبة استخدامها في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الخرائط المفاهيمية، عرعر النقب، التقييم، المعلمين، المدارس الابتدائية

## RESEARCH ARTICLE

## THE EXTENT OF USING CONCEPTUAL MAPS IN THE PRIMARY SCHOOLS IN AR'ARAT AN-NAQAB AS AN ASSESSMENT AND LEARNING TOOL FROM THE PERSPECTIVE OF TEACHERS

Munaem Alian Abu Arar<sup>1</sup> Khitam Shehdh Abu Arar<sup>2</sup> Hisham Naef Abu Arar<sup>3</sup>

<sup>1</sup> PhD student in educational administration at the Arab American University - Ramallah Branch, email: M3shhed@gmail.com

<sup>2</sup> PhD student in educational administration at the Arab American University - Ramallah Branch, email: khitamarat@gmail.com

<sup>3</sup> PhD student in educational administration at the Arab American University - Ramallah Branch, email: Heshamamon@gmail.com

Published at 01/07/2021

Accepted at 30/05/2021

### Abstract

The present study aimed to explore the extent of using conceptual maps in the primary schools in Ar'arat an-Naqab as an assessment and learning tool from the perspective of teachers. To meet the intended goals, the researchers adopted a descriptive approach. They used a questionnaire to collect data from the sample. The sample consists from 28 female and male teachers in the primary schools in Ar'arat an-Naqab. Means and standard deviations are calculated. The t-test for independent samples and one-way analysis of variance (ANOVA) were carried out. The researchers reached several results. For instance, they found that the extent of using conceptual maps as a learning tool by teachers in the primary schools in Ar'arat an-Naqab is very low. They found that the extent of using conceptual maps as an assessment tool by teachers in the primary schools in Ar'arat an-Naqab is low. They found that there isn't any statistically significant difference –at the statistical significance level of  $(0.05 \geq \alpha)$ - between the extent of using conceptual maps as a learning tool by respondents which can be attributed to gender or years of experience. They found that the teachers in the primary schools in Ar'arat an-Naqab have positive attitudes towards the use of conceptual maps as an assessment and learning tool. However, there are challenges hindering teachers from using conceptual maps as an assessment and learning tool. Such challenges include: the need to dedicate much time and effort to prepare such maps. They include: facing difficulty in using such maps with taking the individuals differences between students into consideration

**Key Words:** conceptual maps, Ar'arat an-Naqab, assessment, teachers, primary schools

## المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

### 1. المقدمة

يعتبر التقييم جزءاً أساسياً من عملية التدريس والتدريب، حيث يجب أن يعرف المعلم طرق التقييم المختلفة لأن هذا مهم لتطوره المهني. بالإضافة إلى إدراك نقاط القوة والضعف لدى الطلاب ومستواهم، وتحقيق المزيد من النجاح والتقدم، ويقاس تقدم الأمم بقوة النظام التعليمي ونتائجه لإعداد جيل على مستوى عالٍ من الكفاءة والخبرة وقادر على تنمية المجتمع ومرونة كبيرة في التطور ومواكبة المتغيرات ومع تطورات ومستجدات العصر، يتطلب نظام التعليم أساليب قياس وتقييم حديثة تساعد في اتخاذ قرارات تعليمية موضوعية تستند إلى مبادئ علمية. ويعد التقييم ركيزة أساسية لنظام التعليم بجميع أبعاده وجوانبه، وأن أي محاولة لإصلاح التعليم تتضمن تطوير فلسفة وأساليب التقييم نظراً لأهميته في العملية التعليمية حيث حظي باهتماماً كبيراً من قبل المربين والباحثين، كزنه جزء رئيسي منه (العزيمي، 2018).

ان التقييم الذي يراعي توجهات التقييم الحديثة يسمى بالتقويم الواقعي أو الحقيقي الذي يعكس إنجازات المتعلم وقياسها في مواقف حقيقية، فهو يجعل الطلبة ينشغلون وينغمسون في مهمات قيمة وذات معنى تمكنهم من ممارسة مهارات التفكير العليا، من أجل قدرتهم على اتخاذ القرارات وحل المشكلات الحياتية المختلفة، ومعالجة المعلومات وتحليلها (البشير وبرهم، 2012).

ان تطورات العصر ومستجداته تتطلب استخدام استراتيجيات تؤدي لنمو القدرات والمهارات العقلية وتؤدي لتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وتعمل على تفعيل دور كل من نصفي العقل البشري بصورة متكاملة، حيث أصبح الدماغ يستخدم خرائط المفاهيم كوسيلة لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق البيانات والمعلومات، ويفتح المجال واسعاً أمام التفكير الشعاعي، وخرائط المفاهيم القدرة السريعة في ترتيب الأفكار وسرعة التعلم واسترجاع المعلومات، حيث تصبح الفكرة الرئيسية في أعلى الخريطة ثم تترتب المعلومات من أعلى إلى أسفل، أفكار فرعية وجزئية وهكذا، أو قد تأتي الفكرة الرئيسية من الوسط ثم تتفرع إلى أفكار فرعية وجزئية على الجانبين (الشعلان، 2020).

### 2. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

بناءً على ما سبق وانسجاماً مع الاتجاهات التربوية بضرورة استخدام نماذج واستراتيجيات حديثة في العملية التعليمية التعليمية، وعلى المدرس الناجح أن يحسن اختيار أداة التقييم الجيدة لكي يضمن نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، والتي تجذب انتباه واهتمام المتعلمين وتثير من دافعيتهم، فالأدوات والأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة معتمدة في إعدادها وبنائها على نظريات علمية وتربوية أسهمت في تطوير العملية التعليمية، ومنها استراتيجية خرائط المفاهيم التي تناولتها الدراسة الحالية، لذا جاءت هذه الدراسة في محاولة للتعرف على مدى استخدام الخرائط المفاهيمية في مدارس عرعر النقب الابتدائية كأداة تقييم وتعليم من وجهة نظر المعلمين، وللوقوف على أهم معوقات استعمالها من قبل المعلمين، ومحاولة الاسهام في تذليلها لما يعود ذلك على كلا المعلم والمتعلم بالنفع والفائدة المرجوة.

### 3. أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس للدراسة: ما مدى استخدام الخرائط المفاهيمية في مدارس عرعر النقب الابتدائية كأداة تقييم وتعليم من وجهة نظر المعلمين؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما مدى استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقب؟
- ما مدى استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تقييم لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقب؟
- هل تختلف درجة استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تقييم وتعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعر النقب باختلاف الجنس وسنوات الخبرة؟

#### 4. فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) ما بين درجات استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعر النقب تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) ما بين درجات استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تقييم لدى معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعر النقب تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة).

#### 5. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق ما يلي:

- التعرف على مدى استخدام الخرائط المفاهيمية في مدارس عرعر النقب الابتدائية كأداة تعليم.
- التعرف على مدى استخدام الخرائط المفاهيمية في مدارس عرعر النقب الابتدائية كأداة تقييم.
- تحديد التباين بين المعلمين في درجة استخدامهم للخرائط المفاهيمية كأداة تقييم تبعاً لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة).
- تحديد التباين بين المعلمين في درجة استخدامهم للخرائط المفاهيمية كأداة تقييم تبعاً لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة).

- الوقوف على الصعوبات التي تواجه استعمال المعلم لخارطة المفاهيم كأداة تقييم

#### 6. أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية التعليم الإلكتروني، ولاسيما في توظيفها في العملية التعليمية التعلمية، التي هي أحد أهم أهداف التعلم عن بعد. ولأن التعليم الإلكتروني هو الأفضل والأكثر فائدة لمواكبة تطورات العصر الحالي، فإن هذه الدراسة سوف تركز على هذا النوع من التعلم؛ من خلال التعرف على المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني؛ لحصرها من أجل التغلب عليها مستقبلاً.

وبناء على ذلك فإن النتائج المرجوة من هذه الدراسة يمكن أن تفيد الفئات التالية:

- 1- تساعد المعلمين في الميدان لتحسين أدائهم الصفي، كما تساعدهم أيضاً في تحسين أداء طلابهم بحيث تطلعهم على البدائل المتنوعة من نماذج التدريس بما يتناسب مع احتياجات طلابهم.

- 2- تساعد مُعَدِّي دورات تأهيل المعلمين على تطويرها بما يتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين حيث تلقي الضوء على أكثر المهارات فاعلية سعياً لتوظيفها في العملية التعليمية واستخدامها الاستخدام الأمثل.
- 3- تساعد المعلمين وذلك بتغيير سلوكهم التعليمي، بالتحول من التدريس القائم على الحفظ والتلقين المتمحور حول المعلم إلى التدريس القائم على التأمل والابتكار المتمحور حول المتعلم.
- 4- قد تسهم الدراسة في توسيع مداركات الطلبة، وإثارة انتباههم إلى ما هو أبعد من الحفظ الأصم للمادة، والخروج من دائرة التلقين.
- 5- تعدّ هذه الدراسة خطوة مهمة في تحسين أداء الطالب في قدرته على استخدام خرائط المفاهيم وبشكل متماسك غير مفكك يمكنه من التمكن من المعرفة وتحويلها وتوليد معرفة جديدة منها، واستبصار علاقات جديدة بين عناصرها مما يزيد من قدرته على الاحتفاظ بالمعرفة واستخدامها في حياته اليومية، كما توفر له دافعية ذاتية للتعلم.
- 6- قد تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى ذات صلة بالموضوع.
- 7- قد تساعد المعلمين في تحسين وتطوير ممارساتهم التدريسية بما يعود بالإيجاب على المتعلمين
7. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: مدى استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تقييم وتعليم من وجهة نظر المعلمين.
- الحدود الزمانية: تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2020 / 2021
- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على معلمي مدارس عرعر النقب الابتدائية.
- الحدود البشرية: تستهدف الدراسة الحالية معلمي مدارس عرعر النقب الابتدائية

8. تعريفات الدراسة:

- التقييم: عبارة عن عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى معرفة جوانب القوة والضعف وتحقيق الأهداف التربوية ومدى فاعلية البرنامج التربوي " (عودة، 2015).
- الخرائط المفاهيمية: وتعرف باستراتيجية تخطيطية ذهنية معرفية تعرض فيها مجموعة من المفاهيم على شكل تركيب هرمي، بحيث يكون المفهوم الرئيس في قمة الهرم، ثم تتفرع عنه المفاهيم الأكثر عمومية إلى الأقل عمومية والأكثر (رحماني، 2019)، وتشير هذه الخرائط إلى خرائط تعمل على عرض المفاهيم بشكل مخطط ومنظم ومتسلسل، وتوضيح العلاقات فيما بين هذه المفاهيم عبر اسهم وكلمات ربط، وتعمل هذه الخرائط على تبسيط المفاهيم والنصوص، ويتم عرض المفاهيم من الأكثر تعقيداً إلى الأكثر بساطةً (دنبغ، وبني خالد، 2021)، وتشير هذه الخرائط إلى طريقي من طرائق التدريس، وتعتمد على عرض مخطط منظم لمجموعة من المفاهيم، ويتم عرض المفاهيم بالانتقال من المفاهيم العامة إلى الخاصة (بو سحلة، وفرحاوي، 2020)، وتشير هذه الخرائط إلى رسوم تخطيطية تعمل على توضيح العلاقة بين المفاهيم الرئيسية والفرعية بواسطة خطوط وكلمات ربط مناسبة (النتشة، 2019).
- على ضوء العرض السابق يستطيع الباحثون تعرف الخرائط المفاهيمية على أنها خرائط تعمل على عرض

المفاهيم من خلال استخدام الخطوط وكلمات الربط، ويتم عرض المفاهيم في هذه الخرائط بشكل متسلسل ومخطط ومنظم، من أجل العمل على تبسيطها، ويتم الانتقال من المفاهيم المعقدة والعامّة والانتهاج بالمفاهيم البسيطة، والخاصة.

### المبحث الثاني: مدخل مفاهيمي في الخرائط المفاهيمية في مدارس عرعر

التقويم في العملية التعليمية

لقد أكدت بعض الاتجاهات الحديثة في التربية على أهمية نمو شخصية الطالب وهذا يتطلب تقويماً متواصلًا ومستمرًا للعملية التعليمية وتحقيق أهدافها، فلا سيما بأن للتقدم التكنولوجي انعكاس ودور كبير على التقويم كنظام للتعليم. فخلال السنين الماضية ظهرت الحاجة إلى إجراء تعديلات في التقويم التربوي، حيث ظهر اتجاه يركز على أهداف تربوية عالية المستوى تشمل مهارات التفكير الناقد، والقدرة على اتخاذ القرارات، وإدارة الذات والوقت، ومنذ ثمانينيات القرن الماضي اعتبرت عملية التقويم القضية والدعوة الأساسية لحركات الإصلاح التربوي، إذ أن عددًا كبيراً من التربويين ركزوا على إعادة النظر في أغراض التقويم، ولكي تكون القرارات التربوية صحيحة وسليمة يجب أن تستند على معلومات دقيقة وواضحة وذات علاقة بموضوع التقويم (الزعيبي، 2013).

وسائل وأساليب التقويم:

هناك أساليب ووسائل تقييم عديدة يمكن للمعلم استخدامها، من أهم هذه الوسائل: والتي أشار إليها (بركات، 2018):

- الملاحظة: وتنقسم إلى ملاحظة مباشرة وملاحظة غير مباشرة، ويستحسن استخدام الملاحظة غير المباشرة حتى يستطيع المعلم جمع بيانات أكثر صدقاً دون أن يشعر التلميذ، وتتم عن طريق بطاقة تسمى بطاقة الملاحظة، أو قد تكون الملاحظة منظمة وذلك من خلال تسجيل أوجه نشاط التلاميذ، وخبراتهم ومهاراتهم، وتتم هذه الملاحظة من خلال تحديد أهدافها بدقة، ومن ثم تسجيل جوانب السلوك التي يراد ملاحظتها، والاستعانة بأولياء أمور التلاميذ لضمان استمرار عملية الملاحظة، وإطلاعهم على جوانب القوة والضعف لدى أبنائهم.
- المقابلة: وتتم المقابلة مع التلميذ على انفراد غالباً، وقد تكون مع مجموعة من التلاميذ في حالات محدودة، يركز المعلم خلالها على القضية الأساسية، تاركاً المجال مفتوحاً للحوار والمناقشة، وتهدف إلى معرفة أسباب المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها. وتصلح المقابلة كثيراً مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، لأنهم أكثر تعلقاً وصدقاً مع معلمهم.
- الاختبارات: وهي أدوات يتم بنائها وتصنيفها في ضوء الأهداف التعليمية المحددة للوقوف على مدى تحقيقها كميًا، وتعد من أهم الوسائل التقويمية أهمية وشيوعاً، الأسئلة والمناقشة: ويمكن للمعلم أن يستخدمها لتقويم التعلم في المواقف التعليمية التي تتطلب ذلك مثل العمل التجريبي أو العروض.

- قوائم ومقاييس التقدير: وهي قوائم مختارة من الجمل أو الكلمات والتي تشير إلى ما يتوقعه المعلم من سلوكيات من التلميذ كالقدرات والمهارات والاتجاهات. وتختلف المقاييس عن القوائم في إصدار الأحكام الكمية عن الملاحظات، أي أنها تقدير كمي للسلوك المراد قياسه لدى التلميذ.
- السجلات القصصية والتقارير: حيث تهتم بتسجيل المتغيرات التي حدثت خلال حياة المتعلم الدراسية، على أن يتم وتنتقل هذه السجلات إلى المراحل التالية. أما التقارير فهي كتابة حول أعمال التلاميذ في ضوء معايير أما ذاتية
- اللقاءات الفردية: وذلك من خلال اللقاءات الفردية معهم في الصف أو غرفة المعلمين بحيث لا يكون في مكان منعزل، فيستطيع المعلم أن يتعرف على أوضاع التلاميذ، ويستمع إليهم بهدوء ومن ثم نصحهم وتوجيههم، والتعرف على قيمهم واتجاهاتهم وميولهم، ومحاولة تعديل سلوكهم نحو الأفضل.
- كما تعتمد أدوات التقويم الواقعي على نظام المعايير والمحكات، والذي يتصف بالموضوعية والبعد عن الذات، ومن هذه الأدوات:
- قائمة الرصد: تعتبر قوائم الرصد من الوسائل الفعالة في الحصول على معلومات مختصرة، خاصة عند وجود عدد من المعايير المهمة، كما أنها توفر إمكانية تحديد نقاط القوة والضعف في اتقان المهارات المطلوبة لكل من المعلم والطالب على حد سواء. ويقوم المعلم في قوائم الرصد بإعداد مهمة تتضمن مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالأداء الفعال، ومن ثم استخدام هذه الأسئلة كأداة للحكم على جودة أداء الطلبة (الأحمدي، 2015)
- سلالم التقدير: تقوم هذه الأداة التقييمية على تجزئة المهارات التعليمية المطلوبة إلى مجموعة من المهارات، بناء على تدرج مكون من عدة مستويات، متسلسلة كانهاء وجود المهارة، موجودة بشكل قليل، وموجودة بشدة (إبراهيم، 2017).
- سلم التقدير اللفظي: تشبه هذه الأداة سلالم التقدير إلا أنها أكثر تفصيلاً منها، فهي تشمل على مجموعة من الأوصاف لمستوى أداء الطالب، بحيث توفر تقويماً تكوينياً لأدائه، كما أنها تمكن المعلم من التدرج بمستويات المهارة المراد تقويمها إلى عدد من المستويات (الحراشنة، 2016).

اهمية الخرائط المفاهيمية:

تعد خرائط المفاهيم استراتيجية يعمل بها العقل كوحدة متكاملة يتناغم فيها النصف الأيمن مع النصف الأيسر، وذلك لما تحويه الخرائط من ألفاظ ورسومات وصور، فالخرائط تشرك شقي المخ لأنها تستخدم الصور والألوان والخيال، وكلها تمثل مهارات الشق الأيمن من الدماغ، بالإضافة إلى الكلمات والأعداد وهي تمثل مهارات الشق الأيسر من الدماغ، كما أن الطريقة التي ترسم بها تحفز التفكير لابتكار المزيد من الأفكار والتي تكون مرتبطة ببعضها البعض، مما يساعد العقل على عمل قف ازت من الفهم والتخيل عن طريق الترابط الذهني، وهي بذلك تطلق العنان للقدرات العقلية وتعكس الموجود داخل العقل (بوزان، 2007، 84).

وتساعد خرائط المفاهيم في البحث عن العلاقات بين المفاهيم، عن أوجه الشبه والاختلاف بينها، وربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة، وتمييز المفاهيم المتشابهة، والفصل بين المعلومات المهمة والمعلومات الهامشية، وتجعله مستمعاً ومصنفاً ومنظماً ومرتباً للمفاهيم، وتساعد في الكشف عن غموض مادة النص أو عدم اتساقها

أثناء إعداد خريطة المفاهيم، وتكسب المتعلم بعض عمليات العلم، لتحقيق التعلم ذي المعنى ومساعدته على حل المشكلات، (Ozdilek & Ozkan, 2009).

وتسمح خرائط المفاهيم للمعلمين والمتعلمين بتبادل وجهات النظر، والمناقشة والحوار حول المفاهيم المتضمنة في الخريطة الذهنية، وإدراك العلاقات بينها، مما يساعدهم في تحقيق التعلم المستمر الفعال، إضافة إلى أنها تقدم المادة التعليمية في صورة شبكية تساعد على فهمها والكشف عن التلاميذ المبدعين من خلال تصوراتهم لعلاقات وروابط غير تقليدية بين المفاهيم، فالإبداع لا ينشأ من فراغ وإنما يقفز إلى تصور علاقات جديدة غير تقليدية أو مألوفة (البرعي، 2010).

استعمال خرائط المفاهيم كأداتي تقييم وتعليم:

تعد خرائط المفاهيم كما يوضح زيدان (2016) من وسائل التقييم والتدريس الحديثة وتستخدم على نطاق واسع في مجال التعليم فقد بدأ استخدامها كأحد أدوات التقييم من عام 1974. 1977 من قبل نوفاك وزملائه.

استعمال خرائط المفاهيم كأداة تقييمية:

يمكن استعمال خرائط المفاهيم كأداة تقييمية بأساليب متنوعة: كمقارنة خريطة التلميذ بخريطة محكمة، حيث يطلب من التلميذ بناء خرائط مفاهيم لموضوع ما، وتقارن هذه الخريطة بخريطة أخرى نموذجية قام بها متخصصون، وكذلك كتقدير مكونات خرائط التلاميذ: حيث وضع نوفاك معيار للحكم على الخرائط التي صممها التلاميذ بوضع درجات على كل خطوة من خطوات بناء الخرائط المفاهيمية.

ويمكن استخدام المخططات التي يبنها التلاميذ كأدوات فعالة للتقييم، وخاصة المستويات العليا لأهداف بلوم المعرفية، لذلك يدخل هذا التعلم في المستويات الإبداعية لأنها تتطلب مستوى عال من العمليات المعرفية التي يقوم بها المتعلم (قطامي، 1998).

وكذلك إمكانية استخدام خرائط المفاهيم كأداة تشخيصية لتقويم التلاميذ عن الموضوع الذي تعلموه بدلاً من الاختبارات التقليدية المكتوبة فهي تفيد في تقويم مدى تعرف وفهم التلميذ للتركيب البنائي للمادة الدراسية. وتشير النتائج إلى أن خرائط المفاهيم ساعدت الطلاب في اكتساب المعرفة العلمية ومهارات حل المشكلة (Novak, 1990,78)

خرائط المفاهيم كأداة تدريسية:

تلعب خرائط المفاهيم دوراً مهماً في مساعدة الطلبة على التعرف على البنى المعرفية لديهم وتعديلها ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحديد الرابطة التي تربط بين مفهومين. حيث يعد استخدام خارطة المفاهيم أفضل طريقة لتصحيح المفهوم غير المقبول لأنه بادراك الطالب العلاقات التي تشتمل عليها الخارطة يستطيع تحديد هذا المفهوم الغير مقبول وعزله عن بقية المفاهيم المشتملة عليها تلك الخارطة (داود، 2017).

يمر استعمال خرائط المفاهيم في التدريس ضمن ثلاث مراحل: مرحلة ما قبل البدء في التدريس، ومرحلة تنفيذ التدريس، ومرحلة ما بعد التدريس، حيث تساعد خرائط المفاهيم الطلاب على تنظيم المفاهيم التي تعلموها كما تساعد على إدراك ما بين هذه المفاهيم من علاقات وروابط، يعتمد التعليم باستخدام خرائط المفاهيم الطلاب حيث يطلب منهم ملاحظة المفهوم الرئيسي للدرس ثم كتابة قائمة بالمفاهيم له والكلمات الرابطة وذلك عند مناقشة

الأستاذ لدرس ثم يطلب منهم تنظيم المفاهيم بشكل هرمي منظم. حتى يحصلوا على خريطة المفاهيم ذات معنى لموضوع الدرس (زيدان، 2016).

وتشير الدراسات أن خريطة المفاهيم التي يعدها المعلم هي أقدر على تنظيم المعلومات والمفاهيم وأسهل للتلاميذ في إدراك العلاقات بينها، وهي بالتالي أقدر على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم مقارنة بالخريطة التي يعدها التلاميذ. وقد تستخدم خريطة المفاهيم في التدريس كوسيلة إيضاح، لإبراز المفاهيم والأفكار الرئيسية لموضوع دراسي معين وكملخص نهائي للدرس (زيدان، 2016).

كما تستخدم كأداة تعليمية لتوضح العلاقات الهرمية بين المفاهيم المتضمنة في موضوع أو في وحدة أو في مقرر دراسي، فهي تمثيلات مختصرة للأبنية المفاهيمية التي يدرسها الطالب. ويمكن استخدامها كأداة للتدريس لتساعد المتعلمين على ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم القبلية. كما أنها تساعد على إعطاء نظرة عامة للموضوع الذي يدرس ويمكن استخدامها كخارطة بعدية، أي بعد أن يكون المتعلمون قد أطلعوا من قبل على الموضوع ومن ثم فإنها تقيد في توضيح العلاقة بين المفاهيم، وتساعد المتعلمين على اكتساب المعرفة العلمية ومهارات حل المشكلات صالحة (أبو جبر، 2002).

وللخرائط المفاهيمية دوراً إيجابياً في تعليمية القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية، فهي استراتيجية فعالة يمكن للمعلم استخدامها أداة لتيسير دروس القواعد النحوية كونها وسيلة تنظيمية تحقق العلاقات والروابط بين المفاهيم والأفكار الرئيسة والفرعية وبين الأمثلة التي تعبر عنها وتترجمها، وبالتالي ترسيخها في ذهن المتعلم من خلال تنمية مهارات التفكير العليا لديه كالمقارنة، والتصنيف، والترتيب مما ينعكس بالإيجاب على مستواه التحصيلي (رحماني، 2019).

### المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

#### المطلب الأول: الدراسات السابقة

استخدم الباحث مجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة، ومنها على سبيل المثال:

(1) هدفت دراسة الشعلان، و الرحامنة (2020) إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وذلك من خلال تطبيق برنامج قائم على توظيف الخرائط المفاهيمية في التدريس وبيان أثره في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة مكونة ( 86 ) طالباً وطالبة تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث بلغ عددهما (43 ) طالباً للمجموعة التجريبية، و ( 43 ) طالباً للمجموعة الضابطة، وتم استخدام اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، واستخدمت مادة المعالجة المتمثلة في البرنامج حيث طبق على طلاب المجموعة التجريبية فقط، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي، مما يدل على فاعلية البرنامج وبقاء أثره في تنمية مستوى مهارت التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة

(2) هدفت دراسة العنزي (2018) إلى التعرف على اثر استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة قصدية من طلاب الصف الأول الثانوي من مدرسة ثانوية ابن العميد بمدينة تبوك، حيث تم اختيار شعبتين وتوزعهم بشكل عشوائي لتمثل الأولى المجموعة التجريبية والتي درست وحدة مختارة باستخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم، بينما تمثل الثانية المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء قائمة لمهارات القراءة الإبداعية، وفي ضوء هذه القائمة تم بناء اختبار في القراءة الإبداعية يرتبط بالوحدة المختارة، وإعداد دليل معلم لتدريس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم وتم التحقق من صدقه وثباته بالطرق الإحصائية والمنهجية المناسبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية عند مهارات الطلاقة-المرونة-الأصالة-الدرجة الكلية) ولصالح طلاب المجموعة التجريبية. وبالتالي وجود أثر كبير في مهارتي الطلاقة والمرونة القرائية بينما كان الأثر متوسط في مهارة الأصالة القرائية.

(3) هدفت دراسة الشمري (2012) الى الكشف عن فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبة من طالبات المتوسطة (37) التابعة لإدارة منطقة التعليم في مدينة حائل، للعام الدراسي 2010-2009م موزعات على شعبتين تم اختيارها عشوائياً، ولبلوغ هدف الدراسة أعدت الباحثة إستراتيجية خرائط المفاهيم، إذ تكونت من (8)مواقف تدريبية عن إستراتيجية خرائط المفاهيم واختبارين متكافئين للصور الفنية الكتابية، ومعيار تصحيح الصور الفنية الكتابية واعتماد اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته اللفظية وتم تطبيق اختباري الصور الفنية الكتابية القبلي والمكافئ للبعدي، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي قبل البدء بالدراسة، للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وبعدها طبق اختبار الصور الفنية الكتابية البعدي والمكافئ للقبلي واختبار تورانس للتفكير الإبداعي على المجموعتين الضابطة والتجريبية.وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة ولقد تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية في بناء الصور الفنية الكتابية لصالح المجموعة التي درست باستخدام خرائط المفاهيم، وتبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي الطلاقة، المرونة، الأصالة، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم.

(4) هدفت دراسة الأشقر (2015) إلى التعرف على أثر توظيف التقويم البديل في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار التفكير الرياضي حيث تكون هذا الاختبار من (27) بنداً اختيارياً، وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في دراسته، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (96) طالباً من طلاب الصف الرابع الأساسي تم اختيارها عشوائياً من مدرسة عوني الحرتاني الأساسية للبنين، مقسمة لثلاث مجموعات، منها مجموعتين تجريبيتين الأولى تدرس باستخدام تقويم القرآن، والثانية تدرس باستخدام تقويم الأداء بخرائط المفاهيم وأخرى ضابطة تدرس بالتقويم المعتاد، حيث

تم إخضاع المتغيرين المستقلين "الأول استخدام تقويم الاقران والثاني استخدام تقويم الأداء بخرائط المفاهيم،" للتجريب وقياس أثره على المتغير التابع "تنمية التفكير الرياضي، ولقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $a = 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات الدراسة الثلاث (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية، الضابطة) في اختبار التفكير الرياضي لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام تقويم الأداء بخرائط المفاهيم، ولقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $a = 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات الدراسة الثلاث ذوي التحصيل المرتفع (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية، الضابطة) في اختبار التفكير الرياضي لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام تقويم الأداء بخرائط المفاهيم، ولقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $a = 0.05$ ) بين متوسطات درجات طلاب مجموعات الدراسة الثلاث ذوي التحصيل المنخفض (التجريبية الأولى، التجريبية الثانية، الضابطة) في اختبار التفكير الرياضي لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام تقويم الأداء بخرائط المفاهيم.

(5) هدفت دراسة شتات (2007) الى التعرف إلى ادراكات معلمي العلوم العامة في المرحلة الأساسية لاستخدام الخرائط المفاهيمية ومعوقات استخدامها من وجهة نظرهم، إضافة إلى معرفة دور الجنس والتخصص والمؤهل العلمي والجهة المشرفة وسنوات الخبرة ومشاركتهم في دورة استخدام الخرائط المفاهيمية. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة العلوم العامة من الصف الأول وحتى الصف العاشر الأساسي، في المدارس الحكومية والخاصة والتابعة لوكالة الغوث في محافظة رام الله والبيرة، والبالغ عددهم (292) معلماً، و (382) معلمة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، حيث تكونت من (133) معلماً، و (204) معلمة. ولجمع البيانات استخدم الباحث إستبانة كأداة لدراسته وبعد معالجة البيانات، أظهرت الدراسة بأن درجة ادراكات معلمي العلوم في المرحلة الأساسية لاستخدام الخرائط المفاهيمية كانت بدرجة كبيرة جداً، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية الاستخدام الخرائط المفاهيمية بشكل عام تعزي لمتغير الجنس والتخصص وسنوات الخبرة، وفي مجال الإدراك لاستخدام الخرائط المفاهيمية كطريقة تدريسية لمتغير المؤهل العلمي، وفي مجال الإدراك الأهمية استخدامها كطريقة تقييمية لمتغير الجهة المشرفة، أما عند استخدام الخرائط المفاهيمية كطريقة في التخطيط والتقييم، فوجدت فروق دالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس، وكطريقة تدريسية وتخطيطية لمتغير الجهة المشرفة ولصالح المدارس الخاصة.

(6) هدفت دراسة المسالمة (2011) إلى معرفة مدى توظيف معلمي العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا الإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة بيت لحم، طبقت على عينة طبقية عشوائية من المدارس الحكومية والخاصة والمدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظة بيت لحم، وتكونت من (68) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية و (42) معلماً ومعلمة من المدارس الخاصة و (7) معلماً ومعلمة من المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية، أعدت الباحثة استبيان لقياس مدى التوظيف ودعمها بمقابلة، وتم التحقق من صدقها وثباتها. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: توظيف الخرائط المفاهيمية في عملية التدريس في مجال التخطيط والتنفيذ والتقييم و بدرجة كبيرة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات توظيف معلمي العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا الإستراتيجية الخرائط

المفاهيمية في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير الجنس. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات توظيف معلمي العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا الإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في مدارس محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

### التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام الخرائط المفاهيمية فإنه يلاحظ جوانب عدة من تلك الدراسات وما تناولته من موضوعات وما استخدم من أدوات، وعينات، وما توصلت إليه من نتائج، والتي يمكن إيجازها في الآتي:

وجه المقارنة	الدراسات السابقة	الدراسات الحالية
الهدف	هدفت دراسة المسالمة (2011) إلى معرفة مدى توظيف معلمي العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا الإستراتيجية الخرائط المفاهيمية في محافظة بيت لحم، وهدفت دراسة الشمري (2012) الى الكشف عن فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية.	تهدف الدراسة الحالية لمعرفة مدى استخدام الخرائط المفاهيمية في مدارس عرعر النقاب الابتدائية كأداة تقييم وتعليم من وجهة نظر المعلمين.
المنهج	اتبعت دراسة المسالمة (2011) وشتات (2007) المنهج الوصفي التحليلي. بينما اتبعت دراسة العنزي (2018)، ودراسا الشعلان (2020) والشمري (2012) المنهج التجريبي.	المنهج وصفي التحليلي وبرنامج التحليل الإحصائي spss
المجتمع	مجتمع دراسة الأشقر (2015). والمسالمة (2011) وشتات (2007) هو معلمي المدارس، أما مجتمع دراسة العنزي (2018)، ودراسة الشعلان (2020) والشمري (2012)، فهو من الطلاب.	معلمو مدارس عرعر النقاب الابتدائية.
العينة	ان عينة دراسة الأشقر (2015). والمسالمة (2011) وشتات (2007) تتكون من معلمي المدارس، أما عينة دراسة العنزي (2018)، ودراسة الشعلان (2020) والشمري (2012)، فهي من الطلاب.	معلمو مدارس عرعر النقاب الابتدائية
الأداة	دراسة المسالمة (2011) وشتات (2007) استخدمت الاستبانة، أما دراسة العنزي (2018)، ودراسة الشعلان (2020) والشمري (2012)، فلقد استخدمت الاختبار.	الاستبانة
أماكن تطبيق الدراسات	الشعلان، (2020): الأردن المسالمة (2011): بيت لحم، والشمري (2012): السعودية.	عرعر النقاب.
أهم النتائج	المسالمة (2011): يتم توظيف الخرائط المفاهيمية في عملية التدريس في مجال التخطيط والتنفيذ والتقييم بدرجة كبيرة. شتات (2007): أظهرت الدراسة بان درجة ادراكات معلمي العلوم في المرحلة الأساسية لاستخدام الخرائط المفاهيمية	إن استخدام معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقاب للخرائط المفاهيمية كأداة تعليم يعد متدني جذاب. أن استخدام معلمي

وجه المقارنة	الدراسات السابقة	الدراسات الحالية
	كانت بدرجة كبيرة جدا.	المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر
	دراسة الشعلان (2020): الخرائط المفاهيمية تنمي التفكير الابداعي	النقب للخرائط المفاهيمية كأداة تقييم يعد متدني.
		لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) ما بين درجات استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعر النقب تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة).
		ضرورة حث ومتابعة معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقب من قبل المدراء والمشرفين على استعمال الخرائط المفاهيمية
	الشعلان (2020) اوصت باستخدام خرائط مفاهيمية لتنمية التفكير الابداعي، واوصت الباحثة باستخدام الخرائط المفاهيمية في المناهج من اجل تنمية التفكير الابداعي	في تعليم الطلبة وتقييمهم. الاهتمام بتدريب معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقب على استخدام الخرائط المفاهيمية في تعليم الطلبة وتقييمهم من خلال انخراطهم في دورات تدريبية معدة لهذا الغرض.
أهم التوصيات		

أ. بالنسبة للهدف: تتوعت الأهداف التي تناولتها الدراسات السابقة:

فقد استهدفت العديد من الدراسات استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية كدراسة دراسة العنزي (2018)، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي دراسة دراسة الشعلان، و الرحامنة (2020) تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الابداعي دراسة الشمري (2012). التي تختلف مع هدف الدراسة الحالية، بينما تتفق مع دراسة كل من المسالمة (2011) وشتات (2007).

ب. بالنسبة للمنهج: تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من المسالمة (2011) وشتات (2007). في استخدام المنهج الوصفي التحليلي. بينما تختلف مع دراسة العنزي (2018)، ودراسة الشعلان، و الرحامنة (2020) والشمري (2012). التي اتبعت المنهج التجريبي.

ت. بالنسبة لعينة الدراسة: تتشابه العينة في الدراسة الحالية في طبيعة مفرداتها مع دراسة الأشقر (2015). والمسالمة (2011) وشتات (2007). فهي تتكون من معلمي المدارس، بينما تختلف العينة في الدراسة الحالية عن دراسة العنزي (2018)، ودراسة الشعلان، والرحامنة (2020) والشمري (2012) التي تتكون من الطلاب.

ث. بالنسبة للأداة: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة المسالمة (2011) وشتات (2007). في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة مع اختلاف في المحاور والمجالات. باستثناء دراسة العنزي (2018)، ودراسة الشعلان و الرحامنة (2020) والشمري (2012) التي اعتمدت الاختبار كأداة. وبهذا استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في الآتي:

1. ندرة الدراسات السابقة لاستخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تقييم وتعليم من وجهة نظر المعلمين، سواء داخل فلسطين أو خارجها من الدول العربية وهذا ما يضيفي عنصر الأهمية على الدراسة الحالية.
  2. إثراء وتدعيم الإطار النظري.
  3. التعرف الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.
  4. الاستعانة بها في بناء بنود أداة الدراسة وذلك في ضوء الأسئلة التي أجابت عنها الدراسة الحالية.
- وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، ارتأى الباحثان أهمية هذه الدراسات بالنسبة للبحث الحالي وتأكيد جوانب الإفادة منها، التي يمكن تلخيصها على النحو الآتي: ساعدت الدراسات السابقة على تحديد عنوان البحث الحالي، وتفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها، والاهتداء إلى بعض المصادر ذات الصلة بالبحث الحالي.
- المطلب الثاني: الدراسة الميدانية**

### 1. المنهج

بناء على مشكلة الدراسة وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، ومراجعة المناهج البحثية، تم تحديد المنهج الملائم للدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته أهداف البحث، حيث يرى (عمر، 2009، 169 - 171) أن الأسلوب الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية وهو الأسلوب الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية حتى الآن؛ وذلك نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في المجالات الإنسانية. وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات عن الظاهرة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (علي، 2011، 393).

2. مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع هذه الدراسة هو معلمي مدارس عرعر النقب الابتدائية. أما عينة الدراسة تم اختيارها بطريقة العينة المتيسرة وتمثل ب معلمي مدارس عرعر الذين شاركوا بالردود على الاستبيان الالكتروني حين تطبيق أداة الدراسة وبلغ عددهم (28) معلم ومعلمة.

وفيما يلي وصف لعينة الدراسة من خلال الاستبيانات المكتملة.

1- وصف لعينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع التخصص

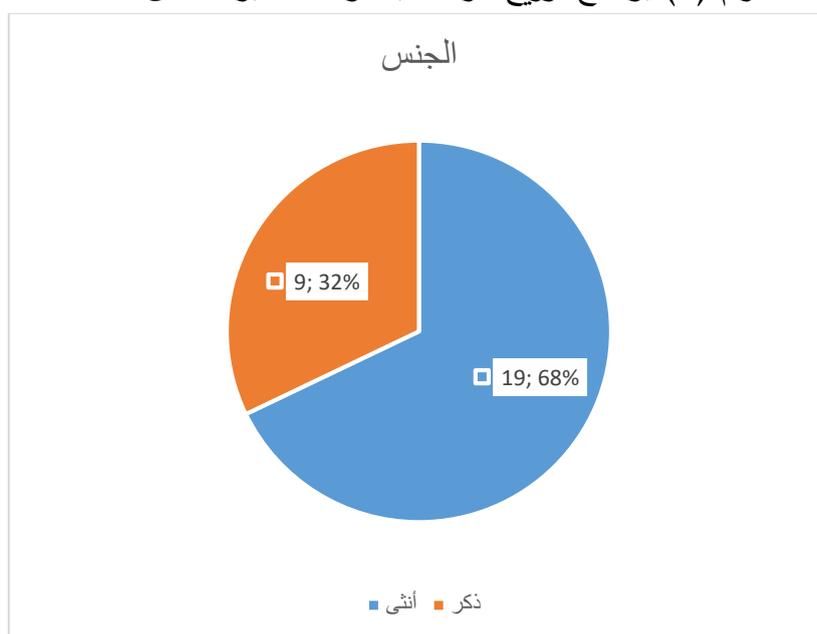
جدول رقم (1) يصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
-------	-------	------------------

أنثى	19	67.9
ذكر	9	32.1
المجموع الكلي	28	100.0

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد الإناث في العينة يشكلن النسبة الأكبر فقد بلغ عددهن (19) فرداً بنسبة (67.9%)، بينما النسبة الأقل من الذكور فقد بلغت نسبتهم في العينة (32.1%). أي أن عدد الإناث يشكل ضعفي عدد الإناث في العينة، والشكل رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس.

شكل رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس



2- وصف لعينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة:

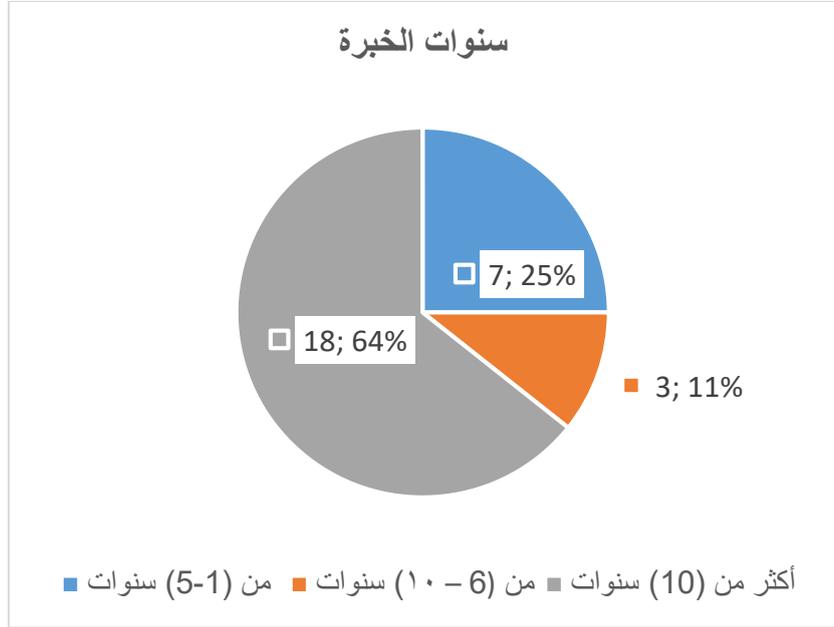
جدول رقم (2) وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
من (1-5) سنوات	7	25.0
من (6-10) سنوات	3	10.7
أكثر من (10) سنوات	18	64.3
المجموع الكلي	28	100.0

يلاحظ من الجدول السابق أن العدد الأكبر من أفراد العينة خبرتهم في التدريس أكثر من (10) سنوات حيث بلغ

العدد (18) فرداً، وهذا العدد يشكل ما نسبته (64.3%)، أي ثلثي العينة تقريباً، يليهم الأفراد الذين خبرتهم من (1 - 5) سنوات، حيث بلغ العدد (7) أفراد بنسبة (25.0%)، أما الذين خبرتهم أقل من (5) سنوات يشكلون العدد الأقل بين أفراد العينة حيث بلغ العدد (7) أي ما نسبته (10.7%)، والشكل رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

شكل رقم (2) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة



### 3. تصميم أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة، لملائمتها لطبيعة الدراسة في التعرف على درجة موافقة معلمي المدارس في مدينة البيرة لمحاور وبنود الاستبيان، فجميع البيانات والمعلومات عن إدراك الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم وميولهم وقيمهم ومواقفهم ودوافعهم ومشاعرهم وخططهم وسلوكهم الحاضر والماضي، كلها أمور تتطلب دراستها استخدام الاستبيان للحصول على معلومات كافية ودقيقة (ملحم، 2002، ص 258). فالاستبيان أحد وسائل البحث التربوي المستخدمة على نطاق واسع؛ من أجل الحصول على بيانات، أو معلومات بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم (عسكر، 2009، ص 388). ويعرفها دياب (2003م، ص 52) "بأنها صيغة محددة من الفقرات، والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة؛ حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية".

حيث استخدم الباحثان أداة الاستبانة؛ لجمع المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن خلال استعراض للدراسات السابقة، وجد أنها جميعاً اعتمدت على الاستبانة. فالأداة الوحيدة في هذه الدراسة هي الاستبانة؛ وهي تستخدم للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين، فالاستبانة هي وسيلة لجمع البيانات من مجموعة من الأفراد عن طريق إجاباتهم عن الأسئلة التي تتضمنها؛ للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين، وهي تستخدم عادة لقياس الآراء والاتجاهات (عمر، 2009).

وتضمنت الاستبانة محاور وبنود تشكل الاتجاهات والتصورات حول استخدام الخرائط المفاهيمية في مدارس عرعر النقب الابتدائية كأداة تقييم وتعليم، وتم اشتقاق هذه المحاور والبنود من الأدب التربوي وبشكل خاص من الأدوات لمستخدمة في الدراسات السابقة (شتات، 2007)، و (المسالمة، 2011)، ذات الصلة باستخدام الخرائط المفاهيمية، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من محورين: الأول حول استخدام الخرائط المفاهيمية في تعليم الطلبة. والثاني حول استخدام الخرائط المفاهيمية في تقييم الطلبة. حيث بلغ عدد هذه الفقرات (27) فقرة، وزعت على محوري الأداة في ملحق رقم (1).

#### 4. تطبيق أداة الدراسة

بعد إعداد الاستبانة، والتأكد من صدقها وثباتها وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله، وتعديلها وإخراجها في صورتها النهائية، قام الباحثون بعمل ما يأتي لتطبيق الاستبانة:

- 1- أخذ الموافقة المشرف لتطبيق أداة الدراسة.
- 2- توزيع وجمع استبانة الدراسة إلكترونياً؛ بسبب صعوبة الوصول الى عينة الدراسة في ظل جائحة كورونا.
- 3- إدخال البيانات إلى الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

#### 5. الأدوات الإحصائية:

بعد جمع ردود الاستبيان الإلكتروني من أفراد عينة الدراسة، وكانت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي حيث بلغ عددها (29) استبانة للعينة الأساسية، وتم توظيف برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) في إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، بغرض الإجابة عن أسئلة البحث من خلال الأساليب التالية:

- استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، (means and standard deviations) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة: الأول " ما مدى استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقب؟ " والثاني: " ما مدى استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تقييم لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقب؟"
- استخدام اختبار " ت " نست للعينات المستقلة (Independent – Samples T Test) مع متغير الجنس، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) مع متغير سنوات الخبرة للإجابة عن السؤال: السؤال الثالث " هل تختلف درجة استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تقييم وتعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعر النقب باختلاف الجنس؟"

#### 6. التحليل الإحصائي

للإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشتها، وذلك باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة؛ حيث قامت الباحثة بتفريغ إجابات أفراد العينة وجرى ترميزها وإدخال البيانات للحاسوب،

ومن ثمّ تمت معالجة البيانات بالطريقة الإحصائية باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والذي يُرمز له اختصارًا بالرمز (SPSS).

واعتمد في تفسير نتائج الدراسة على حدود الأرقام، حيث استخدمت مقياس خماسي في الإجابة على فقرات الاستبانة، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي تم حساب المدى ( $5 - 1 = 4$ ) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي ( $4 \div 5 = 0.8$ )، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي واحد صحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا الآتي:

أولاً: تكون درجة الموافقة ضعيفة جداً عندما يكون المتوسط الحسابي أقل من (1.8) درجة.

ثانياً: تكون درجة الموافقة ضعيفة عندما يكون المتوسط الحسابي من (1.8) إلى أقل من (2.6) درجة.

ثالثاً: تكون درجة الموافقة متوسطة عندما يكون المتوسط الحسابي من (2.6) إلى أقل من (3.4) درجة.

رابعاً: تكون درجة الموافقة كبيرة عندما يكون المتوسط الحسابي من (3.4) إلى أقل من (4.2) درجة.

خامساً: تكون درجة الموافقة كبيرة جداً عندما يكون المتوسط الحسابي من (4.2) إلى (5) درجة.

جدول رقم (3) الحدود الدنيا والعليا للمقياس الخماسي

الوسط الحسابي (طول الخلية)	درجة الموافقة
أقل من 1.8	ضعيفة جداً
من 1.8 إلى أقل من 2.6	ضعيفة
من 2.6 إلى أقل من 3.4	متوسطة
من 3.4 إلى أقل من 4.2	كبيرة
من 4.2 إلى 5	كبيرة جداً

## 7. عرض نتائج أسئلة الدراسة ومناقشته

### 7.1. النتائج والمناقشة المتصلة بالسؤال الأول والذي نصه:

ما مدى استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقاب؟ ولإجابة عن السؤال تم إيجاد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول (استخدام الخرائط المفاهيمية في تعليم الطلبة). كما في جدول رقم (4)

جدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول (استخدام الخرائط المفاهيمية في تعليم الطلبة).

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	التمهيد لموضوع الدرس الجديد	1.39	0.63	ضعيفة جداً	13
2	عرض موضوعات الدرس بشكل شمولي مترابط	1.64	1.03	ضعيفة	10
3	تفعيل عملية تنمية التفكير بشكل عام	1.93	0.90	ضعيفة	2

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
4	إثراء معلومات الطلبة في موضوع معين	1.82	0.94	ضعيفة	6
5	التدرج في عرض الموضوعات من حيث البساطة والتعقيد وفقاً لمستوى الصف الدراسي	1.57	0.69	ضعيفة جداً	12
6	تحسين قدرات الطلبة بطيئوا التعلم	1.70	0.78	ضعيفة جداً	8
7	تحسين قدرات الطلبة على التفسير و التنبؤ	1.93	0.72	ضعيفة	3
8	تدريب الطلبة على ربط المفاهيم معا في علاقة توصل إلى المفاهيم ذات المعنى	2.04	0.84	ضعيفة	1
9	تحفيز الطلبة على توليد معاني جديدة في أذهانهم	1.89	0.83	ضعيفة	4
10	مراجعة مفاهيم الوحدة الدراسية	1.68	0.90	ضعيفة جداً	9
11	تلخيص موضوعات الدروس بشكل واضح	1.64	0.83	ضعيفة جداً	11
12	تنظيم البنية المعرفية وفقاً لمرحلة المتعلم النمائية	1.89	0.88	ضعيفة	5
13	توجيه الطلبة إلى التركيز على الأفكار الرئيسية للمفهوم	1.82	0.86	ضعيفة	7
الدرجة الكلية للمحور		1.77	0.61	ضعيفة جداً	—

يبين الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة حول الفقرات المتعلقة بالمحور الأول (استخدام الخرائط المفاهيمية في تعليم الطلبة)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (1.39) إلى (2.04) وبدرجة موافقة من ضعيفة جداً إلى ضعيفة، وأن المتوسط الكلي للمحور بلغ (1.77) وبدرجة ضعيفة جداً، والشكل رقم (3) يوضح ذلك.

وهذا يدل على عزوف معلمي المدارس الابتدائية عن توظيف الخرائط المفاهيمية في تدريس وتعليم الطلبة ربما يرجع هذا إلى ضعف المامهم بالخرائط المفاهيمية اما لقلة الدورات التدريبية، او لتمسكهم بالطرق التقليدية في العملية التعليمية. ويلاحظ أيضاً من الجدول ما يلي:

1- أن درجة استخدام معلمي مدارس عرعر النقب الابتدائية للخرائط المفاهيمية كأداة تعليم متدنية على جميع فقرات المحور.

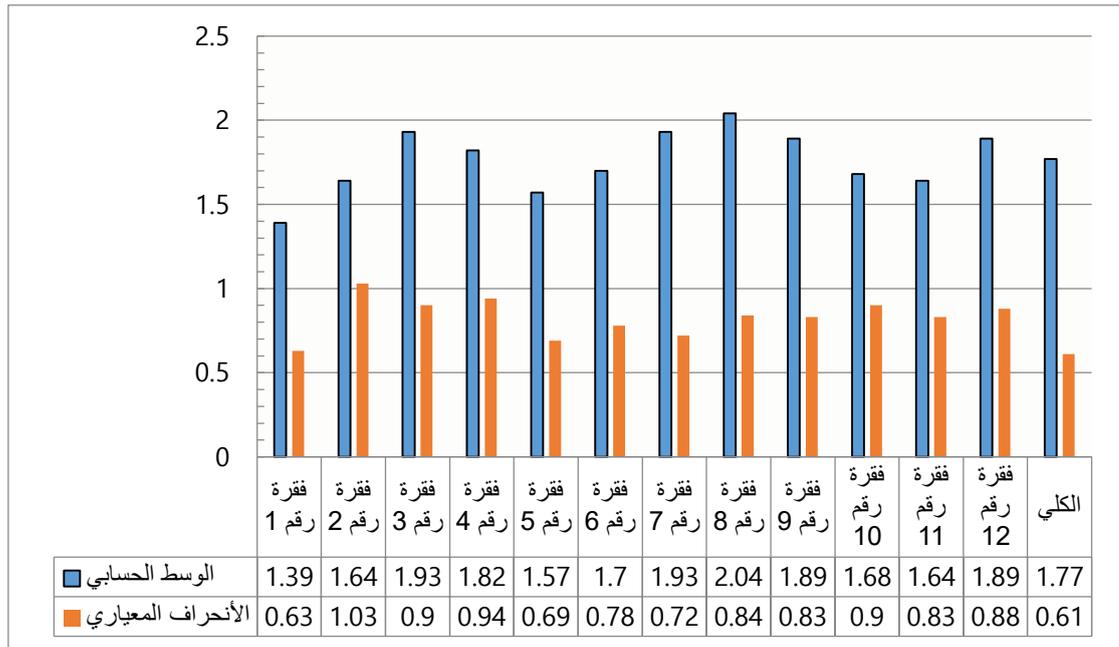
2- جاءت في المرتب الثالث الأولى وفقاً لدرجة الموافقة من وجهة نظر معلمي مدارس عرعر النقب الابتدائية، الفقرة رقم (8) " تدريب الطلبة على ربط المفاهيم معا في علاقة توصل إلى المفاهيم ذات المعنى."، تليها الفقرة رقم (3) " تفعيل عملية تنمية التفكير بشكل عام."، تليها الفقرة رقم (7) "تحسين قدرات الطلبة على التفسير والتنبؤ".

3- جاءت في المرتب الثالث الأخيرة وفقاً لدرجة الموافقة من وجهة نظر معلمي مدارس عرعر النقب الابتدائية، الفقرة رقم (11) " تلخيص موضوعات الدروس بشكل واضح"، تليها الفقرة رقم (5) "التدرج في عرض

الموضوعات من حيث البساطة والتعقيد وفقاً لمستوى الصف الدراسي"، تليها الفقرة رقم (1) "التمهيد لموضوع الدرس الجديد".

بالرغم من توافر الرغبة لدى معلمي مدارس عرعة النقب الابتدائية للخرائط المفاهيمية في تعليم الطلبة إلا أن استخدامهم لها متدني ويرجع ذلك يرجع إلى عدة معوقات تجلت في اجاباتهم على أسئلة الاستبيان المفتوحة من أبرزها: الوقت والجهد بالإضافة إلى غموض هذه الطريقة وعدم وضوحها.

الشكل رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات المحور الأول (استخدام الخرائط المفاهيمية في تعليم الطلبة)



#### 8. النتائج والمناقشة المتصلة بالسؤال الثاني والذي نصه:

"ما مدى استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تقييم لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعة النقب؟" ولإجابة عن السؤال تم إيجاد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول (استخدام الخرائط المفاهيمية في تقييم الطلبة). كما في جدول رقم (5).

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الأول (استخدام الخرائط المفاهيمية في تقييم الطلبة).

م	الفقرة	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	التخطيط لإعداد اختبارات تكوينية وختامية متضمنة الخرائط المفاهيمية	1.96	0.94	ضعيفة	5
2	الكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة في التحصيل	1.96	1.00	ضعيفة	6

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
3	الكشف عن سوء الفهم أو الأخطاء المفاهيمية عند الطلبة من خلال شبكة المفاهيم	1.82	0.90	ضعيفة	11
4	توجيه الطلبة لتوظيفها كأداة تقييم ذاتية للمتعلم	2.00	0.90	ضعيفة	4
5	الكشف عن مدى احتفاظ الطلبة بالمعلومات	1.86	0.76	ضعيفة	10
6	قياس المستويات العليا من التفكير كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم	2.11	0.96	ضعيفة	1
7	الكشف عن البنية المعرفية السابقة لدى المتعلم	1.93	0.86	ضعيفة	8
8	تحفيز الطلبة على البحث عن العلاقات بين المفاهيم	1.82	0.90	ضعيفة	12
9	متابعة نمو المفاهيم لدى الطلبة	1.82	0.72	ضعيفة	13
10	قياس قدرة الطلبة على تصنيف المفاهيم	1.96	0.84	ضعيفة	7
11	التحقق من مستوى فهم المتعلم للدرس ( كأداة تقييم تشخيصية )	1.82	0.86	ضعيفة	14
12	التحقق من مستوى فهم المتعلم للدرس ( كأداة تقييم تكوينية )	1.89	0.89	ضعيفة	9
13	التحقق من مستوى فهم المتعلم للدرس ( كأداة تقييم ختامية )	2.11	1.07	ضعيفة	2
14	قياس مدى تنظيم الطالب لأفكاره	2.07	0.94	ضعيفة	3
الدرجة الكلية للمحور		1.93	0.66	ضعيفة	—

يظهر الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة حول الفقرات المتعلقة بالمحور الثاني (استخدام الخرائط المفاهيمية في تقييم الطلبة)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (1.82) إلى (2.11) وبدرجة موافقة ضعيفة، وأن المتوسط الكلي للمحور بلغ (1.93) وبدرجة استخدام ضعيفة، والشكل رقم (4) يوضح ذلك.

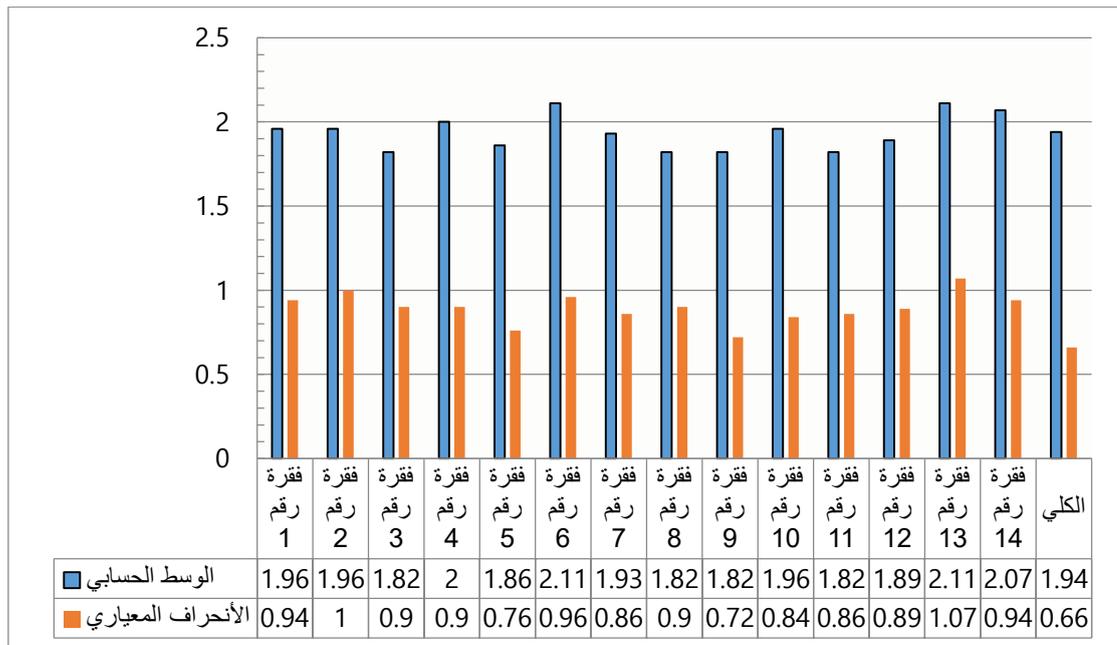
وهذا يدل على ضعف اهتمام معلمي المدارس الابتدائية في استعمال الخرائط المفاهيمية في عملية تقييم الطلبة، إلا أن توظيفها في هذا الجانب أفضل مقارنة مع جانب التعليم، ومع ذلك التدني موجود في كليهما، وهذه النتائج تؤكد حاجة المعلمين إلى التدريب على استعمال الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية، ويلاحظ أيضاً من الجدول ما يلي:

1- جاءت في المرتب الثالث الأولى وفقاً لدرجة الموافقة من وجهة نظر معلمي مدارس عرعر النقب الابتدائية، الفقرة رقم (1) " قياس المستويات العليا من التفكير كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم."، تليها الفقرة رقم (9) " التحقق من مستوى فهم المتعلم للدرس (كأداة تقييم ختامية)."، تليها الفقرة رقم (14) " قياس مدى تنظيم الطالب لأفكاره ".

2- جاءت في المرتب الثالث الأخيرة وفقاً لدرجة الموافقة من وجهة نظر معلمي مدارس عرعر النقب الابتدائية، الفقرة رقم (8) " تحفيز الطلبة على البحث عن العلاقات بين المفاهيم"، تليها الفقرة رقم (9) " متابعة نمو المفاهيم لدى الطلبة"، تليها الفقرة رقم (1) " التحقق من مستوى فهم المتعلم للدرس (كأداة تقييم تشخيصية) ".

هناك اتجاهات ايجابية لدى معلمي مدارس عرعر النقب الابتدائية واضحة من اجاباتهم على أسئلة الاستبيان المفتوحة نحو استعمال الخرائط المفاهيمية في عملية تقييم الطلبة، الا أن توظيفهم لها ضعيف بسبب الصعوبات التي تحول دون تحقيق ذلك مثل: الوقت لأعدادها، والمراعاة للفروقات الفردية المختلفة بين الطلاب.

الشكل رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات المحور الأول (استخدام الخرائط المفاهيمية في تقييم الطلبة)



## 9. النتائج والمناقشة المتصلة بالسؤال الثالث والذي نصه:

هل تختلف درجة استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تقييم وتعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعر النقب باختلاف الجنس وسنوات الخبرة؟

وللإجابة عن السؤال الثالث تم التحقق من صحة الفرضية الصفرية " - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) ) ما بين درجات استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعر النقب تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة). "وفق الآتي:

أولاً: تم اختبار الفروق المعنوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

ولاختبار الفرضية تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) لاستجابات افراد عينة الدراسة ( ما بين درجات استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم وتقييم لدى معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعر النقب تبعاً لمتغير الجنس، كما في جدول رقم (6):

جدول رقم (6) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة نحو استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم وتقييم تبعاً لمتغير الجنس

المحور	متغير الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم	ذكور	9	1.66	0.54	26	0.64-	0.53
	اناث	19	1.82	0.65			
استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تقييم	ذكور	9	1.80	0.55	26	0.78-	0.44
	اناث	19	2.01	0.71			

يتبين من الجدول ان الوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الاناث أكبر من الوسط الحسابي لاستجابات الذكور في المحورين، الا أن هذه الفروق طفيفة ولمعرفة اذا ما كانت فروق جوهرية فإننا نعتمد على قيمة الدلالة الإحصائية حيث يتبين من اختبار "ت" أن مستوى الدلالة ( $0.05 < \alpha$ ) للمحورين وبما ان مستوى الدلالة ( $0.05 < \alpha$ ) وبالتالي يتم قبول الفرضية العدم ورفض الفرضية البديلة، أي لا توجد فروق دالة احصائياً ما بين درجات استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم وتقييم لدى معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعر النقب من وجهة أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير (الجنس) أي أن كل الذكور والاناث متساوين في توظيف الخرائط المفاهيمية سواء في التدريس أو عملية التقييم.

ثانياً: تم اختبار الفروق المعنوية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

ولاختبار الفرضية تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب اختبار "تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاستجابات افراد عينة الدراسة حول مدى استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم وتقييم تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)، كما في جدول (7):

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حول مدى استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم وتقييم تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)

المحور	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأول	من (5-1) سنوات	3	1.51	0.46
	من (10-6) سنوات	7	1.63	0.34
	أكثر من 10 سنوات	18	1.86	0.71
الثاني	من (5-1) سنوات	3	1.79	0.79
	من (10-6) سنوات	7	1.78	0.43
	11 سنة فأكثر	18	2.03	0.73

من خلال الجدول يتضح ان الوسط الحسابي الاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحور المتعلق بالتعليم كان الأكبر لأصحاب الخبرة التي تزيد عن (10) سنوات، يليهم الأفراد الذين خبرتهم تتراوح من (6-10) سنوات، ثم أصحاب الخبرة من (5-1) سنوات.

بينما استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور المتعلق بالتقييم يتضح ان الوسط الحسابي كان الأكبر لأصحاب الخبرة التي تزيد عن (10) سنوات، يليهم الأفراد الذين خبرتهم تتراوح من (5-1) سنوات، ثم أصحاب الخبرة من (6-10) سنوات بفارق ضئيل جداً.

فهذه الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لا تعد فروقاً حقيقية الا إذا كانت دالة احصائياً.

ولتحديد إذا ما كانت هذه الفروق في المتوسطات ذات دلالة احصائية ام لا، فقد تم استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ لان الاختبار طبق على أكثر من عينتين مستقلتين (1-5 سنوات، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر) كما في جدول (8)، وذلك لتحديد إذا ما كانت الفروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ذات دلالة احصائية ام لا.

جدول رقم (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول مدى امتلاك معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالكفاءات التدريسية اللازمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تعزى لمتغير (سنوات الخبرة).

المحور		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الأول	استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم	بين المجموعات	0.50	2	0.25	0.65	غير دالة
		داخل المجموعات	9.66	25	0.39		
		المجموع	10.16	27			
الثاني	استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تقييم	بين المجموعات	0.40	2	0.20	0.43	غير دالة
		داخل المجموعات	11.50	25	0.46		
		المجموع	11.90	27			

يلاحظ من خلال جدول رقم (8) أن مستوى دلالة الاحصائية ( $\alpha > 0.05$ ) على المحورين وبالتالي يتم فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة، أي لا توجد فروق دالة احصائياً حول مدى استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم وتقييم تعزى لمتغير (عدد سنوات الخبرة)، أي أن معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعر النقبة يوظفون الخرائط المفاهيمية بشكل ضعيف في العملية التعليمية بغض النظر عن خبرتهم في التدريس.

#### خاتمة:

لقد أظهرت الدراسة مدى فاعلية استراتيجية طرائق خارطة المفاهيم واستعمالاتها في الفصل الدراسي كما وبينت مدى أهميتها في تنظيم عمل المعلم وكذا ترتيب أفكار الطالب في حال أراد استنباط معلومة وتذكره للمادة وعليه غان عدم استعمالها في عرعر النقبة ومعلميها لا يعني بالضرورة عدم فاعليتها فنجن من خلال هذه الدراسة نبين أهمية استعمالها والنجاح الذي يكمن في استعمال خارطة المفاهيم ودورها في تدويت وتثبيت المعلومة لدى الطالب.

## 10. الخلاصة

توصل الباحثون للنتائج الآتية:

- أن استخدام معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقبة للخرائط المفاهيمية كأداة تعليم يعد متدني جداً.
- أن استخدام معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقبة للخرائط المفاهيمية كأداة تقييم يعد متدني.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) ما بين درجات استخدام الخرائط المفاهيمية كأداة تعليم لدى معلمي المرحلة الابتدائية مدارس عرعر النقبة تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخبرة).
- يوجد رغبة واتجاهات إيجابية لدى معلمي مدارس عرعر النقبة الابتدائية نحو استعمال الخرائط المفاهيمية في عملية في تعليم وتقييم الطلبة، إلا هناك صعوبات تحول دون تحقيق ذلك مثل: الجهد الوقت لإعدادها، وعدم وضوحها لديهم بالإضافة إلى صعوبة استخدامها في مراعاة الفروق الفردية المختلفة بين الطلاب.

## 11. التوصيات

يوصي الباحثون بما يلي:

- ضرورة حث ومتابعة معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقبة من قبل المدراء والمشرفين على استعمال الخرائط المفاهيمية في تعليم الطلبة وتقييمهم.
- الاهتمام بتدريب معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس عرعر النقبة على استخدام الخرائط المفاهيمية في تعليم الطلبة وتقييمهم من خلال انخراطهم في دورات تدريبية معدة لهذا الغرض.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات لم تتناولها الدراسة الحالية مثل: المؤهل العلمي، الدورات التدريبية.
- إجراء دراسات مستقبلية حول موضوع الدراسة الحالية باستخدام مناهج بحثية مختلفة مثل المنهج التجريبي.

## المراجع المنشورة باللغة العربية

دنبغ، ابرار، وبنو خالد، عايد (2021). استخدام الخرائط المفاهيمية في النصوص القرائية وأثرها على الاستيعاب القرائي من وجهة نظر معلمي غرف المصادر في المرحلة الابتدائية. [المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة](#). (15)5.

بو سحلة، حنان، وفرحاي، كمال (2020). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية على التحصيل الدراسي في اللغة العربية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 6(1)188-206

النتشة، ياسمين (2019). معوقات تطبيق الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط. عمان.

إبراهيم، خالد (2010). درجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته: معلمو محافظة سوهاج نموذجاً. مجلة كلية التربية بالإسكندرية، 27(1)

أبو جبر، محمد (2002). فعالية استخدام خرائط المفاهيم على تحصيل طلبة الجامعة الإسلامية تمريضية بغزة في مادة الجراحة والباطنة التمريضية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

الأحمدي، رشا. (2015). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الفصول المقلوبة والتقويم البديل في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (58).

الأشقر، مهند (2015). أثر توظيف التقويم البديل في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

البرعي، إمام محمد علي (2010). تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها: الواقع والمأمول، مصر، دسوق، دار العلم والإيمان.

بركات، زياد (2018). القياس والتقويم التربوي والنفسي بيت النظرية والتطبيق، منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين. ص 135-140

البشير، أكرم وبرهم، أريج (2012). استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 13 (1)، 241 - 270.

بوزان، توني. (2007). الكتاب الأمثل لخرائط العقل: ترجمة مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير للطباعة والنشر الحراشنة، كوثر (2016). واقع استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة المنارة للبحوث والدراسات. 22(4). ص. 341-372

داود، يوسف (2017). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية ونموذج تآلف الأشتات في تعلم المفهوم، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك الأردن .

دراسة الشمري، زينب (2012). فاعلية إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(2)، ص 275-329.

رحماني، مباركة (2019). دور الخرائط المفاهيمية في تيسير تعليمية قواعد اللغة العربية في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة للمرحلة، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، 2(4)، 175-185.

الزعبي، أمال (2013)، درجة معرفة وممارسة معلمي الرياضيات لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة 21 (3) ، 165 - 191

سعاد، زيدان (2016). التعليم وفق الخرائط المفاهيمية: قواعد اللغة العربية انموذجاً، رسالة ماجستير جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم، الجزائر .

شتات، سلطان شعيب (2007). إدراك معلمي العلوم العامة في المرحلة الأساسية لاستخدام الخرائط المفاهيمية ومعوقات استخدامها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين.

الشعلان، أمل (2020). فاعلية برنامج قائم على توظيف خرائط المفاهيم في التدريس لتنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (186، الجزء الأول) أبريل.

الشمري، زينب حسن. (2013). فاعلية استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تكوين الصورة الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية، مجلة

الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية، 20(2)، 275 - 329.

العزيمي، عيسى بن فرج (2018). فاعلية استخدام التقويم التكويني في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمقرر مهارات التفكير والبحث العلمي لدى طلاب كلية إدارة الأعمال بجامعة شقراء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (41). ص 678

علي، محمد السيد(2011). موسوعة المصطلحات التربوية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.  
 عمر، سيف (2009). الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، دمشق، دار الفكر.  
 العنزى، فالح ضيف الله. (2018). أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة تبوك، مجلة البحث العلمي، العدد التاسع عشر، كلية البنات، جامعة عين شمس.

عودة، خالد(2015)، أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدارس محافظة نابلس، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير، نابلس - فلسطين  
 قطامي، يوسف(1998). سيكولوجية التعلم و التعليم الصفي، الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع  
 292

المسالمة، أسماء عبد الكريم (2011). مدى توظيف معلمي العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا لاستراتيجية الخرائط المفاهيمية في مدارس محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، ص 87-88.

المراجع المنشورة باللغة الانجليزية

Ozdilek, Z. and Ozkan, M. (2009). The Effect of Applying Elements of Instructional Design on Teaching Material for the Subject of Classification of Matter. Turkish Online Journal of Educational Technology, 8(1), article 9

Novak J., (1990). Concept Mapping, "A useful tool for Science Education", Journal of Research in Science Teaching, 27(10), p 937-1949